

٢- حقوق الإنسان في الحضارة اليونانية :-

حاول المفكرون اليونانيون إيلاء الإنسان وحقوقه قدراً من الاهتمام في كتاباتهم إذ يعد الإنسان احد أعظم المعجزات في الدنيا على حد قول المفكر اليوناني (سوفوكليس) قبل حوالي (٢٥٠٠) سنة قبل الميلاد وعلى الرغم ماكان لديها مفكرين افاض مثل (سقراط وافلاطون وارسطو) إلا ان ما يؤخذ على الحضارة اليونانية أنها أقرت الاسترقاق ونصت على المساواة الناقصة بالاستناد الطبيعة التكوين الاجتماعي والسياسي للمجتمع , وبالتالي فان المشاركة السياسية كانت قاصرة على الطبيعة المتنفذة ذات القاعدة الاقتصادية والاجتماعية فيه يضاف الى ذلك ان التقسيم الطبقي للمجتمع اليوناني كان ينفي فكرة المساواة المطلقة بين الأفراد ذلك أن مفهوم المواطنة هو امتياز يمنح صاحبة حق المشاركة في النشاط السياسي وفي الشؤون العامة .

أما طبقة الأرقاء فأنهم من صنع الطبيعة التي جعلت العبيد من الأدوات التي لا بد منها لتحقيق سعادة الأسرة اليونانية , كما أن المرأة لم تكن أوفر حظاً من العبيد في نيل حقوقها وكانت تجرد من كافة حقوقها المدنية ويحظر عليها مزاوله أي عمل من الأعمال, ونستنتج من ذلك أ - عدم وجود مساواة مطلقة عند اليونانيين

ب - ان الإنسان في الحضارة اليونانية كان يتبع عادات وتقاليد حضارته، ولرب الأسرة سلطة مطلقة على أولاده، يبيعهم أو قتلهم أو التخلي عنهم. ومن الناحية السياسية كان الاعتراف بالحرية محصوراً في طبقة معينة من الناس، فقد كان المجتمع قائماً على العنف والقوة والسلطة، بالإضافة إلى وضع المرأة تحت سيطرة الرجل باعتبارها من ممتلكات ولي أمرها.

٣- حقوق الانسان في الحضارة الرومانية:

كانت الحضارة الرومانية حضارة عسكريّة وحضارة قانون، إذ انتشرت بالقوة واتسعت مع مرور الزمن، وأدى ذلك إلى اختلاف في الحقوق بين المواطن الروماني وبين غيره من الرعايا، مما يناقض مبادئ العدالة والمساواة. وكانت هذه الحضارة تقوم على:

أ_ كان التقسيم الطبقي والتفاوت في الحقوق والواجبات هو السمة البارزة على المجتمع الروماني اذ قسم ذلك المجتمع إلى طبقتين هما طبقة الإشراف وطبقة العامة

ب- المساواة إمام القانون كانت معدومة بين الطبقتين ولم يعترف للطبقة العامة بحقوق المواطنة ومنعوا من المشاركة في المجالس الشعبية

ج - لم يعترف لهم بالمساواة أمام القضاء بل كانت تنطبق عليهم قواعد قانونية خاصة

د - كانت المرأة منتهكة الحقوق عند الرومان فلا يحق لها الانتخاب او الترشيح او تولي الوظائف العامة وتم تجريدها من حقوقها السياسية والمدنية في مختلف مراحل حياتها فمذ ولادتها كانت تخضع لسلطة رب الأسرة المطلقة في كافة حقوقها كحق الحياة والموت والطرده من الأسرة بيعاً كالرقيق.

هـ - عرف الرومان نظام الرق حيث المعاملة القاسية للرقيق اذ كانوا يعملون في الإقطاعات نهارا ويتم تقييدهم بالسلاسل وتفرض بحقهم اشد العقوبات ليلا .

الا ان ثورة الفقراء التي هزت روما كانت سبباً في اقرار قانون الاثني عشر الذي اقر المساواة بين الناس في الحقوق وغيرت الكثير من اساليب الاضطهاد والقهر وكانت سبباً في وضع تشريع للاحوال الشخصية، ورغم ان هذه القوانين اباحت الرق والعبودية للمدين العاجز وهذا عيبها الخطير.

غير ان العصر الامبراطوري الغى مجالس الشعب وتحول الحكم الى فردي مطلق فلا حقوق ولا حريات وانعدمت الضمانات القضائية واستمر الحال حتى ظهور الديانة المسيحية.

٤ - حقوق الإنسان في الحضارة المصرية القديمة :

لقد أسهمت الحضارة المصرية القديمة في مجال حقوق الإنسان وحرياته بشكل واضح اختلف عما عليه الحال في الحضارتين اليونانية والرومانية اللتان اتسمتا بالتقسيم الطبقي وانعدام المساواة حيث ان هدف القانون الذي طبقة اله الشمس حاكم مصر هو تحقيق العدل وإحقاق الحق والصدق على أساس انه قانون منزل من السماء وبالتالي فقد خضع له الحكام فترة طويلة وبه تحققت سعادة الشعب .

اما واجب هذا القانون فهو :

١- عدم التفرقة بين رجل مهم وآخر من أصل متواضع ٢- عدم إيقاع عقوبة غير عادلة ٣- مساعدة الضعيف وعدم جواز القتل ٤- وفي فترة حكمة دعا اخناتون إلى التوحيد والسلام والتسامح والرحمة وتحقيق العلم للجميع.

غير ان فراغة مصر كانوا يدعون الإلوهية لأنفسهم والملك عندما يؤله نفسه إنما يجعلها فوق الجميع فالفرعون كان يعد نفسه الها مطلقا في الحكم ومصدرا للعدالة والتشريعات التي كانت تصدر عن أرادته ومشئئة وكان الحاكم يستضعف الناس ويستخف بهم حتي وصل به الحال الى حرمان بعضهم من حق الحياة .